ذو الارادة لا يسأم من طول البحث والنجاح فى الامور مرتبطا بناصية الثبات والاقدام ... فأمضى الناس عزيمة أكثرهم نجاحا .. ومعظم الاعمال الكبيرة تمت بالوسائل البسيطة وباستخدام القوى العادية .. فان أعظم الاعمال يمكن بلوغها بالانتباه والاجتهاد والمواظبة. ولا حاجة الى ما يسمى بالقريحة

ان الرجال الذين حركوا الدنيا بأسرها لم يكونوا من ذوى المواهب الفائقة .. بل كانت قوام العقلية معتدلة .. ولكنهم كانوا من أهل الجد والثبات .. وكثيراً ما سبق الوضيع أميرا والعبد نبيلا

أمينه رفعت

ooooo

صور من الحياة

والد يهدم بنيان أسرة

« انى أشعر اننا تباعدنا عن بعضنا فى الايام الاخيرة وأرى انه يصعب علينا الاستمرار على مشاركة الحياة ولا بد من الافتراق » .

بهذه الكلمات القليلة التى تسلمتها الزوجة من زوجها المتغيب عنها هدم كيان الاسرة وحرم الصبيان من الحنو والرعاية الابوية ، فقد عاشت معه المسكينة أربع سنوات زوجة شريفة فكان جزاء اخلاصها ان صدمت بهذه الصدمة التى قضت على ثقتها بالطبيعة البشرية ، لقد أحست بتباعده عنها شيئا فشيئا ولكنها حسبت الرابطة وثيقة بوجود الولدين ،

نقض الوالد عهد الابوة وكتب الى الزوجة ما كتب فردت عليه قائلة « لقد أدهشتنى كلماتك القاسية ولو انى لا أنكر تباعدنا عن بعض فى المدة الاخيرة رغم محاولتى تدارك الأمر أرجو أن تراجع فكرك ولا تشتت شملنا اكراما لخاطر ولدينا واحتراما لحقوقها المقدسة علينا »

فجاءها رد البريد بكلمات أقسى من الاولى هى « انى أتأسف لان عزمى نهائى وأرى انه لسعادتك وسعادتى »

برهنت الايام على أن فرار الزوج كان لسعادته فقط اذ تزوج غيرها بعد ان افترقا بمدة وجيزة ، أما الزوجة فوهبت حياتها لتربية ولديها ولكنها انتقمت لنفسها بأن علمتها أن يكرها والدهما بقدر ما يحبانها

* * *

تحت سقف ربع ببلاق

رأيتهم يتروضون فى الحدائق الغناء ويتمشون بمناظر مصرنا الجميلة وبشمسها التى تشرق على الاخيار والاشرار وهم لا يدرون الآلام التى تكابد تحت سقف المنازل المصرية رأيتهم هؤلاء الذين يدعون أبناء مصر يركبون السيارات التى لم يمكن فيصر أن يشتريها بكل عرشه ويلبسون الثياب التى لم يلبسها فرعون فى كل عزه ويمرون بأحياء الفاقة والعوز عميا لا يبصرون وصما لا يسمعون وحمقا لا يدركون ما حولهم .

ملأت الشمس طرقات العاصمة المزدحمة بالمارة وكانت تلك الشابة الارملة تعس فى ظلمة مسكنها الحقير حتى وصلت لباب غرفة عديمة النوافذ بها صبية يتمرغون على الارض ويتنازعون على غطاء علية من الصفيح ، سارت الأم الارملة نحو كوم من الخرق فى زاوية الحجرة

* *

يتقلب تحته ابنها البكر متألما وليس لديها ما تخفف به آلامه سوى عطفها الذى وهبته له بدون تقتير ، جثت الأم بجانبه وسألته عن حاله وعينيها مغرورقتان بالدموع فتأوه بدلا أن يبتسم وطلب اليها أن تمنع جلبة اخوته

أسكتت الام أولادها ورجعت الى جانبه فشاركته فى ذلك السكون العميق الذى يخيم على البشرية فى سويعاتها الرهيبة الاخيرة

فاضت الروح المتألمة الى خالقها وسمعت الام رفرفة أجنحة الملائكة التى حملت فلذة كبدها من عالم الاباطيل الى عالم النور والحياة فلم تشأ أن تزعجها فى رحيلها بالصياح بل قيدت عداد دموعها الحرساء قسوة الانسان على أخيه الانسان !!

فلقد استغاثت المسكينة بالكثيرين وتوسلت الى أخوتها فى الانسانية كن تقول « انى من لحمكم ودمكم ـ فدخلقنا إله واحد فساعدونى لاحيى ولدى » فاطلها الواحد بعد الآخر وأبوا مساعدتها قائلين « ما أنت منا ولا نعرفك » ولكن أبت الطبيعة الا أن تبرهن لهم أن تلك الارملة أختهم وأن ولدها ولدهم فانتشرت عدوى مرضه بينهم وقتلت من جيرانه العدد الكثير

أملى عبد المسيح

****OOOO****

عناية الهية أو صدفة عمياء

(نقلا عن مجلة النسر المصرى)

كان فولتير يقول أن الذى يتأمل ما فى المجتمع من سرور وشقاء وبلاء لايستطيع وبه مسكة من العقل أن ينسب هذا الى العناية الالهية ، لانها